ذات نسيم مسكه فائح ... وذات لون ورسه خاضب
هاتيك هاتيك على مثلها ... حام ولاب الحائم الآيب
والنقل والريحان من شأنهم ... فلا يعب فقدهما عائب
ولا تنم عن نرجس مونس ... تضحك عنه الزمن القاطب
ريحانه روح منهب عطره ... والروح إذ ذاك هو الذاهب
لم يبلغ الصيف لها صفحة ... ولا سقاه عوده الشاسب
قد ناصب الورد فمن قوله ... لا يلتقي الشيعي والناصب
وزخرف البيت كما زخرفت ... روضة حزن جادها هاضب
واجلب لهم حسناء في شدوها ... لكل ما سرهم جالب
محسنة ليست بخطاءة ... طائرها الهادل لا الناعب
بيضاء خودا ردفها ناهد ... غيداء رودا ثديها كاعب
مملوكة بالسيف مغصوبة ... لها دلال مالك غاصب
تشوه الجيد إذا أتلعت ... من ظبية أفزعها طالب
كأن من عوج من شعرها ... زجاجة يشعبها شاعب
نعيم من نادمها دائم ... ويبرح من فارقها واصب
كأنها والبيت مستضحك ... والعود في قبضتها صاخب
أدمانة تربت في روضة ... جاوبها خشفها نائب
واصبب عليهم نفحاجمة ... يحمي بهن الموعد الكاذب
ولا يكن فيما تعاني لهم ... ضيق ولا ما يخشب الخاشب

فما رأينا مرتعاً مجدبا ... إلا وفيه راتع جادب
واغرم لهم من بعد ذا كلمه ... ما نقل الملاح والغارب
وتب من الذنب الذي جئته ... فقد يقال المذنب التائب
كيما يقولوا حين ترضيهم ... يا حبذا المنهزم الثائب
وإن رجوا أخرى فمن قولهم ... أفلح هذا الغائب الآيب
أعتب بيوم صالح فيهم ... ليس على أمثاله عاتب
ولا يكن يوماً إذا ما انقضى ... صيح به لا رجع الذاهب
إن لا يكن ذاك لهم واجبا ... فإن تطفيلهم واجب
عجل لهم ذاك ولا تجبههم ... ولا يثب منك بهم واثب
فليس من يأدب إخوانه ... مودبا للقوم بل آدب
أخلفنا نوءك موعوده ... فلا تصبنا ريحك الحاصب
حاشاك أن يلقاك مستمطر ... ودونك الصاعق لا الصائب
أو فادعهم ثم اهجهم راشدا ... وأنت أنت الجابر الحارب
كي يذكروا ما رب معهدا ... إن غرقت في سيلها مأرب
دع عنك خبط الجور في أمرنا ... فقد أصاب السنن اللاحب
لا تطعمن لحمك المتقي ... فليس مما يأكل الساغب
وكيف أكل الناس لحم امرئ ... مقوله صمصامة قاضب
واعلم بأن الناس من طينة ... يصدق في الثلب لها الثالب
لولا علاج الناس أخلاقهم ... إذا لعاج الكماة اللازب

فما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)